

تقرير

ورشة بناء القدرات حول إدماج قضايا كبار السن في عملية صنع السياسات في جمهورية مصر العربية

القاهرة 13-14 حزيران/يونيو 2023

أولاً- المقدمة

بلغت نسبة كبار السن في الجمهورية العربية المصرية في العام 2020، 5.3 في المائة من السكان، ومن المتوقع أن تصل هذه النسبة إلى 7 في المائة في عام 2036. كما بلغ متوسط العمر المتوقع عند الولادة 72 عاماً (70 عاماً للذكور و 74 للإناث) وهو مرشح للارتفاع نتيجة تطوّر السياسات الصحيّة والاجتماعية والاقتصادية الخاصة بكبار السن في مصر. وستشهد مصر مرحلة الانتقال إلى الشيخوخة في غضون 42 عاماً، ترتفع نسبة كبار السن خلالها من 7 إلى 14 بالمئة.¹

تستثمر مصر قدراتها المؤسسية خلال هذه الفترة لتطوير وتحسين السياسات الخاصة بكبار السن وذلك بهدف تأمين شيخوخة كريمة وضمن حقوق هذه الفئة العمرية وعدم إهمال أحد. وفي هذا الإطار، تمّ إدماج كبار السن في برامج المساعدات الاجتماعية وأهمّها برنامج "تكافل وكرامة" الذي أُطلق عام 2015. وقامت وزارة التضامن الاجتماعي بمبادرة "التضامن" لتطوير نُظم الرعاية الطويلة الأجل النظامية. بالإضافة إلى ذلك، تمّ إطلاق "الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان 2021-2026" في أيلول/سبتمبر 2021 التي وردت فيها حقوق كبار السن ضمن المحاور الثالث تحت عنوان "تعزيز حقوق الإنسان للمرأة، والطفل، وذوي الإعاقة، والشباب، وكبار السن". وتعمل وزارة التضامن الاجتماعي وبدعم فني من لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، على إعداد الاستراتيجية الوطنية لكبار السن وعلى بناء قدرات صنّاع القرار في مجال قضايا كبار السن.

وفي هذا الإطار، نظّمت الإسكوا ووزارة التضامن الاجتماعي ورشة عمل تدريبية حول إدماج قضايا كبار السن في عملية صنع السياسات يومي 13-14 حزيران/يونيو 2023 في فندق فور سيزنس- القاهرة. هدفت هذه الورشة إلى بناء قدرات صنّاع السياسات ومختلف أصحاب المصلحة في مختلف القطاعات الحكومية لإدماج قضايا أولويات كبار السن في عملية صنع السياسات. بالإضافة إلى رفع الوعي حول حقوق كبار السن في الأطر العالمية، وركزت

¹ الإسكوا، تقرير السكان والتنمية، العدد التاسع، 2022

الورشة على تمارين تفاعلية لتحسين قدرات المشاركين على تحليل السياسات وتطويرها من منظور كبار السن (المرفق رقم 1، جدول الأعمال).

شارك في الورشة ممثلون عن مختلف الوزارات والهيئات الحكومية المعنية بالإضافة إلى ممثلي جهات أكاديمية وجمعيات غير حكومية (المرفق رقم 2، قائمة المشاركين). وقد استندت التمارين التدريبية في الجلسات إلى أداة تطوير السياسات التي أعدتها الإسكوا بعنوان " إدماج قضايا كبار السن في عملية وضع السياسات في الدول العربية".

ثانياً- ملخص عن الجلسات

ألف- الجلسة الافتتاحية

افتتح الورشة المستشار السيد محمد عمر القماري نائب رئيس مجلس الدولة والمستشار القانوني لوزارة التضامن الاجتماعي، وتحدث عن عدد كبار السن في مصر الذي يقدر بإجمالي 7 ملايين نسمة أي نسبة 1,7% من إجمالي السكان، ومن المتوقع ارتفاع هذه النسبة بحوالي 100% بحلول عام 2050. وذكر أن المعاشات التأمينية تغطي نسبة تزيد على 56%، كما أشار إلى أن الوزارة تمنح مساعدة ضمانية لكبار السن ممن لا يتقاضون معاشاً تأمينياً وليس لهم دخل. وتحدث أيضاً عن عملية تطوير الأمان الاجتماعي ببرنامج كرامة، وذلك عبر منح دعم نقدي لكبار السن ابتداءً من عمر الخامسة والستين، أو لمن يعانون من عجز أو مرض مزمن. وذكر دور الرعاية التي تقدم الخدمات الاجتماعية والنفسية والصحية والثقافية لكبار السن والتي بلغ عددها 168 موزعة على 22 محافظة. كما استعرض خدمة رفيق كبير السن التي تهدف إلى تقديم الرعاية الشاملة اليومية للمسمن ومساعدته في أداء وظائفه ومهاراته الحياتية والحفاظ على الترابط والتماسك الأسري من خلال تقديم الرعاية المنزلية.

كما ذكر السيد القماري أن حقوق وقضايا وسياسات كبار السن أولوية بالنسبة لمصر إذ تم الإضاءة عليهم في العديد من الأطر والسياسات الوطنية، على سبيل المثال لا الحصر في "الدستور" و"الإستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان التي أطلقها السيد رئيس الجمهورية في سبتمبر 2021.

بدورها، رحبت السيدة دينا تنير مسؤولة الشؤون الاجتماعية في الإسكوا، بالحاضرين وشكرت وزارة التضامن الاجتماعي، وعلى رأسها معالي الوزيرة د. نيفين قباج، على اهتمامها بتعزيز القدرات المؤسسة في مجال إدماج قضايا كبار السن في التخطيط الإنمائي والتزامها مع الإسكوا لتحسين جمع البيانات حول كبار السن في مصر ووضع استراتيجية وطنية لكبار السن مبنية على الأدلة.

ونبهت المتحدثات الى ان موضوع الورشة يكتسب أهمية مضافة في ظل تحولات ديمغرافية مهمة تبشّر ببداية مرحلة الانتقال إلى الشيخوخة في العديد من البلدان العربية وتتزامن زيادة أعداد كبار السن في المنطقة العربية مع تغير هام في الترتيبات المعيشية لكبار السن. وشددت على أن هذه الزيادة تحتم على المجتمعات العربية الفتية الاستفادة من عائدها الديموغرافي للاستعداد لإجراء تغيير تحويلي جذي في سياساتها التنموية وضمان شيخوخة لائقة للسكان وقد اتخذت بالفعل العديد من الدول العربية ومنها مصر مبادرات واعده. وختمت السيدة تنير كلمتها بعرض أبرز المحاور التي تعمل عليها الإسكوا في مجال دعم الدول العربية في دمج قضايا كبار السن في التخطيط الإنمائي.

باء - الجلسة التمهيديّة

قدمت السيدة نادين شلق الباحثة في قضايا السكان بالاسكوا، عرضاً حول الأطر العالمية التي تناولت حقوق كبار السن وأشارت إلى أهمية هذه الأطر في اعتمادها المقاربة القائمة على الحقوق عوضاً عن النموذج الذي يركز على توفير الخدمات الصحية والرعاية الاجتماعية، وعكسها لأولويات وقضايا كبار السن العابرة للقطاعات. وشرحت أن هذه الأطر ترسم غايات وأهدافاً تضمن تمتع كبار السن بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والقضاء على جميع أشكال العنف والتمييز ضدّهم في ظل غياب صك دولي موحد وملزم.

وأضافت المتحدثة أن الأطر الدولية والإقليمية قدّمت العديد من المفاهيم والمقاربات المتعلقة بكبار السن التي تعزز الشيخوخة النشطة مثل المقاربة الحقوقية لكبار السن، والمقاربة التي تعتمد دورة الحياة، والمقاربة التي تراعي المساواة بين الجنسين، والمقاربة التي تعزز التبادل بين الأجيال، والمقاربة التي تستند إلى الأدلة، والمقاربة التي تقوم على الشراكة بين أصحاب المصلحة.

جيم - الجلسات التدريبية

قامت كل من السيدة تنير والسيدة منال سعيد مستشارة قضايا كبار السن بالإسكوا، بتيسير كافة الجلسات التدريبية في الورشة عبر استعمال أسلوب تفاعلي وتشاركي بالإضافة إلى إجراء عدد من التمارين والأنشطة تخللها لعب أدوار. وتمّ تقسيم المشاركون إلى مجموعات تناولت كل منها المحاور التالية: (1) الحماية الاجتماعية والأمن المالي، (2) الصحة والرعاية تعزيز المشاركة الاجتماعية، (3) التضامن بين الأجيال، (4) الوقاية من العنف والإساءة والإهمال، (5) بيئة تمكينية وداعمة لكبار السن، (6) والبيانات والتنسيق والشراكات. وعمل المشاركون في كل جلسة على توصيف وضع المسنين بالنسبة لكل محور والتحديات التي يواجهها كبار السن انفسهم والمعنيين الفاعلين في مجال وضع السياسات والبرامج وتقديم الخدمات وانتهوا إلى اقتراح توصيات لتحسين جودة حياة كبار السن في المجالات المختلفة.

دال - توصيات ورشة العمل

خلصت ورشة العمل الى مجموعة من التوصيات العملية ذات الصلة بالمحاور التي تناولها التدريب. وفيما يلي أهم هذه التوصيات:

1- الحماية الاجتماعية والأمن المالي:

- العمل على إزالة كافة المعوقات التي تحول دون شمول كبار السن على اختلاف فئاتهم بنظم الحماية الاجتماعية بما يضمن وصول الجميع اليها.
- إنشاء قاعدة بيانات موحدة لنظم الحماية الاجتماعية من خلال مشاركة كافة الجهات الحكومية وغير الحكومية في جمع وتبادل البيانات المصنفة حسب العمر والجنس والفئات الاجتماعية المختلفة.
- الأخذ بعين الاعتبار معدلات التضخم عند وضع الحد الأدنى للمعاشات التقاعدية وإيجاد حلول مبتكرة لرفع قيمتها بالإضافة إلى إدماج الفئات الضعيفة وغير المؤمنة في نظم المعاشات.
- إستحداث برامج ادخارية لصالح كبار السن وتوسيع شمولية برامج المساعدات الاجتماعية التي تستهدف كبار السن في وضعية هشّة.

- وضع آلية لضمان الدخل في سن الشيخوخة بما يضمن تحسين مستوى معيشة الفرد وتضمن له حياة كريمة.
- تعديل قانون العمل والقوانين ذات الصلة لحفظ حقوق كبار السن في حال استمرارهم في المشاركة الاقتصادية بعد سن التقاعد.

2- الصحة والرعاية

- توسيع نطاق التغطية الصحية الشاملة لتشمل جميع كبار السن.
- تنمية قدرات العاملين الصحيين المختصين بكبار السن لتحسين خدمات الرعاية الجسدية والصحية والنفسية لجميع فئات كبار السن.
- توفير وتطوير المراكز الصحية المتخصصة بكبار السن لإتاحة تقديم كافة الخدمات الوقائية والعلاجية والتي تقدم الكشف الشامل المتخصص لهم، بما يتناسب مع احتياجاتهم.
- إدماج برامج الصحة النفسية والعقلية لكبار السن في خدمات الرعاية في المراكز الصحية.
- إستحداث أقسام متخصصة في طب الشيخوخة في الجامعات وكليات الطب.
- تنظيم دورات تدريبية تستهدف عائلات كبار السن الذين يقدمون الرعاية لكبار السن في المنزل.
- إطلاق مبادرات تطوعية بين الشباب تشجعهم على تقديم خدمات الرعاية لكبار السن غير القادرين على تحمل الأعباء المادية المترتبة عن الرعاية المنزلية الخاصة.
- إنشاء وتطوير عمل الأندية النهارية التي تقدم خدمات إجتماعية وترفيهية لتشمل بعض الخدمات الرعائية الأساسية وذلك من أجل تلبية احتياجات كبار السن ومساعدتهم على البقاء في منازلهم وزيادة عدد هذه الأندية لتشمل كافة المناطق.
- تقديم الحوافز المادية وغير المادية والتعاون مع المنظمات الأهلية والقطاع الخاص للمساهمة في إنشاء وتحسين وتسيير الأندية النهارية.
- تعميم التجارب الناجحة في مجال تحسين صحة كبار السن ورعايتهم على المستوى الوطني والإقليمي للاستفادة منها وتطبيقها.
- التوسع في تطبيق آلية رفيق كبير السن وحث الحكومة على إتخاذ الإجراءات اللازمة لتوفير الحوافز المالية لمقدمي هذه الخدمات.
- توفير شبكة معلومات موحدة حول الخدمات المتاحة لكبار السن عبر المؤسسات الحكومية المختلفة والعمل على نشرها على أوسع نطاق.

3- تعزيز المشاركة الإجتماعية والتضامن بين الأجيال

- إدماج قضايا كبار السن في المناهج التربوية بدءاً من المدرسة وصولاً إلى الجامعة
- تشجيع وتطوير برامج التعليم المستمر لكبار السن وخاصة تلك المتعلقة بالتكنولوجيا والمعلومات

- وضع آليات وبرامج تتيح الاستفادة من الخبرات والمهارات المتراكمة لكبار السن ونقلها إلى الأجيل الجديدة.

4- الوقاية من العنف والإساءة والإهمال

- وضع وتطوير النصوص التشريعية التي تجرّم العنف ضد كبار السن والعمل على إنشاء قاعدة بيانات عن حالات العنف على كافة أشكاله
- إدراج كبار السن كفئة خاصة في سياسات واستراتيجيات إدارة المخاطر والحد من مخاطر الكوارث والأزمات المستجدة بما يساهم في تعزيز القدرة على صمودهم والحد من خسائرهم خلال الكوارث.

5- بيئة تمكينية وداعمة لكبار السن

- تطوير وسائل النقل الحالية لتكون متاحة ومناسبة لاحتياجات كبار السن وبسعر معقول.
- الأخذ باحتياجات كبار السن عند بناء أو تأهيل الأبنية والطرق والأماكن العامة مثل المنتزهات والمراكز الصحية والترفيهية.

6- البيانات

- تطوير وتوفير قاعدة بيانات خاصة بكبار السن بما يساعد على وضع سياسات واستراتيجيات مبنية على الوقائع ومستجيبة لإحتياجاتهم وقضاياهم.

7- التنسيق والشراكات

1. تفعيل الجهود في العمل على قضايا كبار السن عبر التنسيق بين كافة الجهات المعنية بما فيها القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني وتبادل المعرفة والخبرات حول الإنجازات والمشاريع التي تعمل عليها كل جهة بالإضافة إلى التشبيك والتعاون في تطوير وتنفيذ ورصد وتقييم السياسات والبرامج الموجهة نحو كبار السن.
2. رفع نسبة الوعي حول قضايا كبار السن وكيفية دمجهم في عمليات صنع السياسات لدى العاملين في كافة الوزارات المعنية ودعوة الاسكوا الى تكثيف الدورات التدريبية التي تقدمها حول هذا الموضوع.
3. تفعيل عمل اللجنة العليا لكبار السن وإعطائها دوراً تنفيذياً من خلال إصدار قرار من رئاسة مجلس الوزراء.
4. توفير الإعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ البرامج المختلفة الخاصة بكبار السن ودمجهم في عمليات صنع السياسات العامة.

مرفق رقم 2
قائمة المشاركين

الهاتف	البريد الالكتروني	الجهة	الاسم
	mohamed.omar@moss.gov.eg	نائب رئيس مجلس الدولة والمستشار القانوني للوزارة	السيد المستشار محمد عمر القماري
٠١٠٦٩٧١٠٩٠٩	magdy19720202@gmail.com	رئيس الإدارة المركزية للرعاية الاجتماعية بالوزارة	الأستاذ مجدي حسن حسين
٠١٠٦٩٧١٠٩٠٩	mohamad_sabry1965@hotmail.com	الأمين العام للهيئة القومية للبريد المصري	اللواء محمد صبري
٠١٢٢٢٤٢١٢٩٩	temotop@gmail.com	الإدارة العامة لحقوق الإنسان بوزارة الداخلية	المقدم تامر عبد المنعم
٠١٠٠٦٦٩٩٢٨٨	dean_niles@bsu.edu.eg	عميد المعهد القومي لعلوم المسنين بجامعة بني سويف	الدكتور ياسر سيف
	alifondokly5@gmail.com	مدير جمعية الرعاية الاجتماعية بكرموز	الأستاذ علي الفندقلي
		مدير عام الادارة العامة لرعاية المسنين	الأستاذ محمود شعبان
٠١١٤٩٠٠٠٩٩٤		اخصائي شؤون قانونية بالوزارة	الاستاذ محمد عبدالباسط
٠١٠٠١٠٣٢٦٥٥		اخصائي بالإدارة المركزية للرعاية الاجتماعية	الاستاذ سمير عاطف الجمال
٠١٢٢٢٦٨٤٧٧٨	samah.refat.moss@gmail.com	اخصائي بالإدارة العامة للعلاقات الخارجية بوزارة التضامن	الاستاذة سماح رفعت
٠١٢٨٥٥٧٠٦٣١٠	emam.fawzey@yahoo.com	مدي مديرية التضامن بالمنوفية	الاستاذ امام فوزى امام
٠١٢٧٢٦٣٤٨٤٢		مسؤولة المسنين بالاسماعيلية	الاستاذة جيهان أحمد ابراهيم
٠١٠٩٨٨٤٨٤٥٨		مسؤولة المسنين بالمنوفية	الاستاذة سهام صبري
٠١١١٥٥٧٢٢٨٨		مسؤولة المسنين بالجيزة	الاستاذة اميرة على على محمد

٠١٠٠٣٥٧٤٢٥٥	asoesm@yahoo.com	اخصائية اجتماعية بالادارة العامة للمسنين بالوزارة	الدكتورة أسماء اسماعيل أحمد
٠١٢٢٣١٥٨٣٨١	asmaaatall.b@gmail.com	اخصائية اجتماعية بالادارة العامة للمسنين بالوزارة	الاستاذة اسماء محمد عطالله
٠١١١٩٩٦٧٧٥٢		اخصائية اجتماعية بالادارة العامة للمسنين بالوزارة	الاستاذة شرين حسين ابوالعلا
٠١٢٠٠٥٢٩٩٦٩	sssm.mmdd2018@gmail.com	فنى اول بالادارة العامة للمسنين بالوزارة	الاستاذة سحر محمد شعبان
٠١١٢٨٢٦٠٥١٥	manalsamy21975@gmail.com	أخصائية بالإدارة المركزيه للرعايه الاجتماعيه	الاستاذة منال سامي عبد الحميد
٠١٠٠١٨٣٤٠١٧	sallyomara432@gmail.com	أخصائية بالإدارة المركزيه للرعايه الاجتماعيه	الاستاذة سالي السيد عماره
٠١٠٠٦٢٠٠٥٩٩	walaa_y@capmas.gov.eg	خبيرة إحصائي بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء	الاستاذة ولاء يوسف مصطفى
٠١١١٢٢٢٠٤٠٣	zeinabk@aucegypt.edu	استاذة بالجامعه الامريكه	الدكتورة زينب خضر
٠١٢٨٢٨٦٨٢٧٣	nermiinsaleh96@yahoo.com	رئيسة قسم التاهيل النفسى الاجتماعى	الدكتورة نرمين عبدالوهاب
٠١٠٦٠٧٣٢٣١٥	dramany-basuny@yahoo.com	رئيسة قسم تغذيه المسنين	الدكتورة أملى بسبونى
٠١٢٢٧٩٨٢٩٣٩	olfatabdelmon3em@gmail.com	مساعدة رئيس الأمانة الفنية ومدير إدارة الخدمات الطبية بوزارة الصحة	الدكتورة ألفت عبد المنعم
		مديرة مركز مسنين حلوان التابع لوزارة الصحة	الدكتورة منى مفرح
٠١١٤٣١٠٩٩٩٤	mostafa.3bdelshafy@gmail.com	رئيس وحدة حقوق الإنسان	الاستاذ مصطفى عبد الرافع
٠١٠٠١٤٧٣٢٦٨		مديرة عام الرعاية الاجتماعية لأصحاب المعاشات بالهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية	الاستاذة أملى إبراهيم
٠١٢٧٥٧٥٢٦١٦	adam.rania@hotmail.com	مدير عام خدمة كبار العملاء بالهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية	الدكتورة رانيا أم يوسف

٠٢٢٧٣٣٢٥٣٠	shaimaa.serag@mped.gov.eg	رئيس وحدة تكافؤ الفرص بوزارة التخطيط	الدكتورة شيماء سراج
٠١١٤٥٠١٦٥١١		مسؤول إعلام بالمكتب الاعلامي ووزارة التضامن	نجلاء السيد أبو الزين
٠١١١٨٧٢٣٤٧٩	mohamed.awwad@mped.gov.eg	حقوق الانسان - وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية	محمد عواض
٠١٠٩٩٨٢٩٢٤٧	dina.hashish@gmail.com	مؤسسة جولدن بيرز للتنمية Golden Years Foundation for Community Development	دينا السيد حشيش